السراب الثاني

للدكتور ابراهيم ناجي

لا القوم راحوا بأخبار ولا جاءوا ... ولا لقلبك عن ليلاكَ أنباء
جفا الربيع لياليها وغادرها ... وأقفر الروض لا ظل ولا ماء
يا شاقيَ الماء قد أودى بيَ الداء ... أما لنا الظمأ القتال إرواء
ولا لطائر قلب أن يقر ولا ... لمركب فزع في الشط إرساء!

عندي سماء شتاء غيرُ ممطرة ... سوداء في جنبات النفس جرداء
هوجاء آونةً خرساء آونةً ... وليس تخدع ظني وهي خرساء
فكم سجا الليل إلا عاس قلق ... كأنه نفسٌ في الليل مشاء
أأنت ناديتِ أم صوتٌ يخيّل لي؟
فلي إليكِ بأذنِ الوهم إصغاء
لبيكِ لو عند روحي ما تطير به ... وكيف ينهض بالمجروح إعياء
لمنْ قِيامي وبعثي هذه صورٌ ... لا تصطفي وتماثيلٌ وأزياء
ومعرضٌ أجوف المعنى وأسماء ... مذ آذنتنا بهذا البين أسماء
يا ليل! كل نهار ميّت فإذا ... ناديتِ قم كما للبعث إحياء
وليس يبلى نهار في هواك مضى ... هيهات ينسيه إصباح وإمساء
طاب اللقاء به لاثنين فانفردا ... فستي به سقم بادٍ وحسناء
جمالها توبة الدنيا وعُرّتها ... كفارة عن ذنوب الدهر بيضاء
وشعرها الفاحم انسابت جداوله ... تكاد تسطع حسناً وهي سوداء
نامت به خُصلٌ واسترسلت خصل
لها وللعاج خلف الليل إغراء
توهجتْ شمس ذاك اليوم واتقدت
كأنها شعلة في الأفق حمراء
تفرق الناس حول الشط واجتمعوا
لهم به صخبٌ عالٍ وضوضاء
وآخرون كسالى في أماكنهم ... كأنهم في رمال الشط أنضاء
تحللوا من قيود العيش وانطلقوا
لا همْ أسارى ولا فيهم أرقاء
تنزّل الدهر يوماً عن مشيئته ... وحكمه فلهم في الدهر ما شاءوا
هُمُ الورى قبل إفساد الزمان لهم ... وقبل أن تتحدى الحب بغضاء
لم يُخلقوا وبهم من نفسهم عِلَلٌ
لكن حضارة هذا العالم الداء
ضاقت نفوس بأحقاد وقسلمت ... لو أنها كسماء البحر روحاء

ما لي بهم أنتِ لي الدنيا بأجمعها
وما وعتْ ولقلبي منكِ إغناء
لو كان لي أبدٌ ما زاد عن سنةٍ ... ومُدّة الحلم بالجفنين إغفاء
أرنو إليكِ وبي خوفٌ يساورني ... وأنثني ولطرفي عنكِ إغضاء
إذا نطقتُ فما بالقول منتفعٌ ... وإن سكتُ فإن الصمت إمشاء
أحبك القلب حباً ما هتكت له ... سراً ولا مستطاعٌ فيه إخفاء
وأيما خطرة فالريح ناقلةٌ ... والروض حاكٍ لها والأيك أصداء
يا ليل! مَنْ علّم الأطيار قصتنا ... وكيف تدري الصبا أنا أحباء

لما أفقنا رأينا الشمس مائلة ... إلى الوداع وما للبين إرجاء
شابت ذوائب واتحلت غدائرها ... شهباء في ساعة التوديع صفراء
مشى لها شفقٌ دام فخضّبها ... كأنه في حواشي الشعر حِنّاء
يا من تنفس حرّ الوجد في عنق ... كما تنفسُ في الأقداح صهباء
ومن تنفستُ جرّ الوجد في فمه ... فما ارتويتُ وهذا الريّ إظماء
ما أنتَ عن خاطري بالبعد مبتعد
ولن تُواريك عن عينيَّ ظلماء

ناجي

السعادة

للمرحوم أبي القاسم الشابي

ترجو السعادة يا قلبي! ولو وجدت
في الكون لم يشتمل حزن ولا ألم
ولا استحالت حياة الناس أجمعها ... وزلزلت هاته الأكوان والنظم
فما السعادة في الدنيا سوى حلم ... ناء تضحى له أيامها الأمم
ناجت به الناس أفهام معربدة ... لما تنشتهم الأحلام والظلم
فهب كل ينادي وينشده ... كأنما الناس ما ناموا وما حلموا

* * *

خذ الحياة كما جاءتك مبتسما في كفها الغار أم في كفها العدم
وارقص على الورد والأشواك متئداً
غنت لك الطير أو غنت لك الرجم
واعمل كما تأمر الدنيا بلا مضض والجم شعورك فيها ! إنها صنم
فمن تألم لم ترحم مضاضته ومن تجلد لم تهزأ به القسم
هذي سعادة دنيانا ! فكن رجلا
إن شئتها — أبد الآباد يبتسم !
وإن أردت قضاء العيش في دعة شعرية لا يغشى صفوها ندم
فاترك إلى الناس دنياهم وضجتهم
وما بنوا لنظام العيش أو رسموا
واجعل حياتك دوحاً مزهراً نضرا
في عزلة الغاب ينمو ثم ينعدم
واجعل لياليك أحلاماً مغردة إن الحياة وما تدوى به حلم !

أبي القاسم الشابي

على الشاطئ

حمام الشمس

للأستاذ إدوار هنا سعد

قف بشط الجمال واحسد رماله عانقت جسمها وضمت ظلاله
إنها كالربيع حساً ومعنى شابهت سره وحاكت جماله
غادرت توبها ولم تبق منه فوق بعض الأعطاف غير فضاله
وتعرت كالورد حان قطافاً أو جنى الروض إذ يوافي كماله
وتهادت بالشط تصلى العذارى غيرة مرة وتصمى رجاله

سكر الموج من صبا وجمال فلوى قيده وفك عقاله
يتبارى للشط سبقاً إليها وهي تلهو لم تحسن استقباله
لاطم بعضه من الشوق بعضاً ساكب في هديره إعواله
كلما شارف الحبيب وأوفى في سماه الرحيب يلقى رحاله
خانه صبره وخارت قواه فتولى مجرجراً أذياله

لست أدري أمن وني وتوانٍ أم لفرط التقديس هاب وصاله

قد أطلت التحديق في حسنك الما رى كما حاط ناحتٌ تمثاله
ويكرهى أهواك هل في فؤادي فلذة تجهل الهوى ونصاله ؟
فاعذريني فقد أضعت شبابي شاعراً يتبع المنى وخياله
همت والقلبَ بالجمال نغنى وعرفنا الغرام في كل حاله
فسئمنا صدوده ووصاله ومللنا وفاءه ومطاله
ويحَ قلبي إذا صبوت تجنى وإذا ما اعتزلت مل اعتزاله
حيثما هزه الصبا وجمالٌ عبقري لم ترتقب أمثاله
سكنت نفسه وقرت مناه وجفا نكه وعاف احتماله

هاك صدري أحنى من الرمل صدري
آه لو ذقتِ صفوَه وخلاله
إن فيه حرارةَ الشمس والرم ل وليلا مفرداً وهلاله

(الأسكندرية) إدوار هنا سعد

مجلس مديرية أسيوط

يعلن تأجير أطيانه الموقوفة بزمام نواحي نمير والحبالصة والقوصية مركز منفلوط وباقور وتزلة باقور والفليو مركز أبو تيج وبزمام بندر أبو تيج وبندر أسيوط لمدة سنتين زراعيتين من أكتوبر سنة ١٩٤٥ فعلى راغبي استئجار هذه الأطيان أن يقدموا عطاءهم على القائمة التي تصرف من المجلس لمن يطلبها نظير مبلغ مائتي مليم مصحوبة بتأمين يعادل ثلث إيجار سنة وترسل العطاءات داخل مظروف موصى عليه برسم سعادة رئيس المجلس لغاية يوم الثلاثاء ٤ سبتمبر ١٩٤٥ وللمجلس الحق في قبول أو رفض أي عطاء بدون ذكر الأسباب.

٣٩٨٣